معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية الدكتور: بطاط نورالدين

قسم الإعلام والاتصال الرياضي

السنة الثانية ماستر

المحاضرة الثامنة: المقاولاتية الرياضية

يمثل الحقل الرياضي مجالا اجتماعيا و اقتصاديا استثماريا بامتياز في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية وفي ظل اقتصاد الاستثمار المعرفي الذي له انعكاسات على مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية خاصة، وتمثل ريادة الأعمال عنصرا ضروريا وفاعلا لبناء نسق اقتصادي فعال في ظل ديناميكية اجتماعية و اقتصادية وتنموية متسارعة التغيير في عدة قطاعات.

وهنا يبرز مفهوم "الصناعة الرياضية" كحقل خصب لخلق المشاريع والاستثمارات في المجال الرياضي لما لها من عائدات يمكن استثمارها في تنمية باقي القطاعات في العديد من الدول.

ويمثل الفعل الابتكاري الرياضي أو صناعة الرياضة تحول نوعي وفرصة لابد من استغلالها خاصة في الجز ائركدولة تتجه نحو اقتصاد السوق والاستثمار في الفعل الابتكاري للطاقات الشبابية في مختلف التخصصات الجامعية والتكوينية أكاديميا ومهنيا من خلال دعم الحكومة ووزارتي التعليم العالي والمؤسسات المتوسطة والصغيرة لفكرة المؤسسة الناشئة، لأنها تساهم فعلا في خلق القيمة المضافة ومجال لإشباع المطالب التنموية الاجتماعية والاقتصادية للجماهير، إلى جانب دورها في الحفاظ على الثقافة الرياضية المبتكرة وثقافة الممارسة والربط بين قيم وثقافات الأفراد، كما يساهم في بناء هوية الدولة وضمان تماسك البنية الاجتماعية وقوة البنية الاقتصادية الرياضية السليمة التي تؤدي وظيفتها التي تترجم وتعكس مكانتها بين الدول ونظرا لأهمية ريادة الأعمال الرياضية ودورها اللوجيستيكي في التنمية المحلية والإقليمية اهتم بها الكثير من الباحثين في المجال أمثال:(ستوندفونات ودونكوف)، حيث أشار إلى أن:" المجتمع الرياضي له تأثير على تغيير المو اقف والقيم أي التأثير في الحياة الاجتماعية"، كما أشار(جونس الكسندروفا، 5002(أن الرياضة وسيلة لتعزيز التعلم والصحة والتنمية والسلام ، لهذا اهتمت مختلف حكومات الدول في سياساتها التنموية في تأسيس برامج وخطط وطنية للنهوض بقطاع الرياضة على وجه الخصوص.

خاصة –و م أ -بهدف تكثيف العائدات المادية وتحسين صورتها، كما تلعب الرياضة دورا اجتماعيا من خلال توظيف اليد العاملة والتخفيف من المشكلات الاجتماعية، كما يمثل الفضاء الرياضي حقلا واسعا للاستثمار في العالم خاصة إذا تفحصنا حجم قطاع الرياضة في الاقتصاد العالمي، الأمر الذي يتطلب اجتهادا ورعاية مستدامة من طرف المختصين في ريادة الأعمال الرياضية.

1.نظرية ريادة الأعمال الرياضية:

ترتكز على أن الإبداع والتجديد يمثل مفصلا مهما في صناعة الرياضة خاصة في ظل التحولات السوسيو مهنية وتحدي الجودة والميزة التنافسية في ظل إدماج الاقتصاد المعرفي والرقمنة والتكنولوجيا وهذا ما يسمى بتفعيل الفكر المقاولاتي في

بلادنا، وقد وظف هذا المصطلح "ريادة الأعمال الرياضية" في عدة محطات أهمها: ضرورة الوصول إلى نتيجة مجسدة من خلال اقتناص الفرص وبناء الفكروالوعي الاستثماري الابتكاري في الحقل الرياضي.

مع أن اغلب الباحثين يربطون "ريادة الأعمال الرياضية" أو "المقاولاتية" بالإطار الاقتصادي والابتكار فيه فالمقاولاتية حسب (بال ،)5002تحقق الكفاءة الاقتصادية وتعززروح المبادرة كمطلب ضروري لاقتصاد قوي داعم للتنمية المحلية والاقتصادية من خلال خلق فرص عمل (هنري وال ،)5002فرواد الأعمال يسعون لامتلاك القدرة التنافسية وخلق الثروة والقيمة المضافة (سبنسروآخرون ،.)5002

إذن فريادة الأعمال الرياضية أوالمقاولاتية الرياضية هي إفرازلمجموعة الفاعلين الذين يستهدفون توسيع جهودهم التنظيمية، كما يعرف (شومبتر،)1692هذه الروح كأنها فرص في سوق العمل يستغلها الأفراد من خلال ابتكار التعديلات التنظيمية.

كما عرف كل من (يسكنسروتيريك، 1666(سابقا انه "قدرة واستعداد فرد أوفريق لإدراك وخلق فرص اقتصادية جديدة" ، فرائد الأعمال هوشخص قادرعلى تجسيد أفكارمن خلال إطلاق المبادرة بهدف تحقيق دخل أساسي غيرمشروط (هنريش،.)1660

لهذا كان من الضروري تفاعل كل فرد مبدع او مؤسسة مع التحولات الاقتصادية والسوق الوطني والدولي والاجتماعي للحفاظ على الميزة التنافسية وهذا لكسب فرص جديدة للتوسع (شين وفينكاتارامان،.) 5000ولقياس مستوى ريادة الأعمال في المؤسسة أولدى الفرد وضعت معاييروهي : -القدرة على الابتكار، المخاطرة، الإستباقية، الاستقلالية والعدوانية والتنافسية.

إذن فالدورالاقتصادي لريادة الأعمال هوخلق يد عاملة وفرص عمل ورفع نوعية الإنتاج وزيادة معدل النمو المحلي والإقليمي خاصة بالتيقظ للفرص المربحة والاحتياط لتحمل المخاطر لتحقيق النتائج والتطلعات المنتظرة (شنايدروآخرون ،.)5002

-بعض الدراسات تطرقت إلى بحث وتشريح العلاقة بين الرياضة وريادة الأعمال أوالمقاولاتية حيث نجد:(هول،)5009يشير إلى ان تطورالأحداث الرياضية البارزة عالميا مرتبط بريادة الأعمال الحضرية، كما درس1996( ) ،Spellingريادة الأعمال في سياق حدث رياضي ضخم وتوصل إلى أن الرياضة في حد ذاتها ريادية، كما وجدت2005( ) ،ballأن روح المبادة مرتبطة بقوة بقطاع الرياضة، لأنها تمكن من تعديل طلبات المستهلكين والتركيزعلى الابتكار، كما قام (مارتيز،)5002بدراسة الأداء الرياضي من خلال بطاقة أداء المشاريع.

5.تطورمفهوم المقاولاتية في الحقل الرياضي:

إن الحقل الرياضي هوحقل إنتاجي صناعي عالمي بامتيازتأثربالظروف البيئية المتغيرة حول العالم، هذه الظروف كانت دافعا وداعما ومحفزا لنشاط المقاولين في المجال الرياضي، إلى جانب العوامل المالية "الربح" والشخصية (المبادرة والابتكار والتميزوروح المنافسة) ودعا الباحثون حديثا إلى ضرورة دمج وتكامل تخصصات المقاولاتية وإدارة الرياضة (راتان، ،)5010وهذا ما ساهم في بروزمفهوم "ريادة الأعمال الرياضية" الذي يعرف انه : نشاط مبتكربهدف رياضي كمجال ناشئ، وبهذا انتشروتطورهذا المصطلح وأصبح مفهومه هو:" الحالة الذهنية للأشخاص والمنظمات المشاركة في نشاط البحث عن فص جديدة في الفضاء الرياضي."

ريادة الأعمال الرياضية هي مجموعة من العناصر والابتكارات الجديدة مثل :(أدوات التصنيع والتفاعل بين المشاهد واللاعب)، إلى جانب الاعتبارات الاجتماعية والأخلاقية والقانونية والتنوع والخصوصية والرو ابط والتماسك الاجتماعي